



كلية الآداب
قسم اللغة العربية

صورة اليهودي في الرواية العربية المعاصرة

دراسة تحليلية

رسالة مقدمة من :

صلاح محمد شفيع

للحصول على درجة الدكتوراة في الآداب

إشراف الأستاذ الدكتور

عز الدين إسماعيل

أستاذ الأدب العربي الحديث

كلية الآداب - جامعة عين شمس

٢٠٠٥/١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ
يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ سورة الجمعة (٥)

صَلَّى
الْحَقُّ



جامعة عين شمس
كلية الآداب

إهداء

إلى محمد الدرة ..

إن الثقوب التي أحدثوها فيك

تجعلنا ننظر من خلالها إليهم بوضوح .

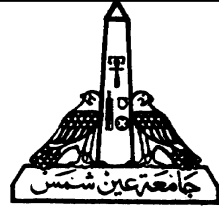
وإلى نبيه زيادة ..

كنت أتمنى أن تكون معي ..



كلية الآداب
قسم اللغة العربية
الدراسات العليا

اسم الطالب	:	صلاح محمد شفيق على
الدرجة العلمية	:	دكتورة
القسم التابع له	:	قسم اللغة العربية
اسم الكلية	:	الآداب
الجامعة	:	عين شمس
سنة التخرج	:	١٩٨٤م
سنة المنح	:	٢٠٠٥م



كلية الآداب
قسم اللغة العربية
الدراسات العليا

اسم الطالب : صلاح محمد شفيق على
عنوان الرسالة : صورة اليهودي في الأدب العربي :
دراسة تحليلية
اسم الدرجة : دكتوراة

لجنة الإشراف

١. الأستاذ الدكتور/ عز الدين إسماعيل
أستاذ الأدب العربي الحديث . كلية الآداب . جامعة عين شمس

تاريخ البحث : ... / ... / ٢٠٠٥ م

الدراسات العليا :

ختم الإجازة : أجازت الرسالة بتاريخ ... / ... / ٢٠٠٥ م

موافقة مجلس الجامعة
... / ... / ٢٠٠٥ م

موافقة مجلس الكلية
... / ... / ٢٠٠٤ م

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وهبني نعمته ، وحباني بأن أكون شكوراً لأنعمه وجعلني أثق أني لن أحمل العالم معي ، وأن علي أن أسعى . أحمده أن أسبغ عليّ نعمته لأتم هذه الدراسة المتواضعة ، برغم انشغالي في التدريس لطلاب المرحلة الثانوية ، الذي استغرق من وقتي الكثير .

وبعد ، يطيب لي أن أعنون جليل شكري وعظيم امتناني إلي أستاذي الجليل الأستاذ الدكتور عز الدين إسماعيل أستاذ الأدب بكلية الآداب جامعة عين شمس لرعايته للباحث طوال إعداد الدراسة وتوجيهاته القيمة وآرائه السديدة التي أزال العقبات وأزال بنور فكره الحجرات العسرة التي اعترضت طريقي . والحق أن أستاذيته قيمة في العطاء الإنساني النبيل والدعم المعنوي الجليل تعلمت منها الكثير والكثير ، فله خالص تقديري وعظيم امتناني لما قدمه من مساع طيبة نحو إنجاز دراستي .

وخالص تقديري وعظيم امتناني إلي الأستاذ الدكتور عاطف جودة نصر أستاذ الأدب بكلية الآداب جامعة عين شمس الذى أحس بأبوته الفياضة ، والذى شرفت بمناقشته لرسالة الماجستير ، ومازالت ابتسامته الدافئة تشرق على وجهى بحب لا ينضب حتى الآن. وأتقدم بعظيم تقديري إلي الأستاذ الفنان المبدع سعد أردش الذى أثرى المسرح العربي بأدائه الرائع والتزامه العميق بالقيم الإنسانية النبيلة .

ولا أنس فضل أساتذة أجلاء نهلنا من علمهم الكثير في سنوات دراستي وتكويني وأخص بالذكر أساتذتي بجامعة المنصورة الأستاذ الدكتور إبراهيم بركات ، والأستاذ الدكتور علي أبو زيد ، والأستاذ الدكتور حلمي بدير . وأساتذتي بجامعة عين شمس المرحوم الأستاذ الدكتور مهدي علام ، والأستاذ الدكتور صلاح فضل ، والمرحوم الأستاذ الدكتور عبد القادر القط فلهم جميعاً خالص شكري وحزيل احترامي .

كما يطيب لي أن أشكر زملائي المخلصين الذين كانوا قوة دافعة لي لإنجاز هذه الدراسة وأخص الدكتور علي الدين عبد البديع القصبي المدرس بجامعة جنوب الوادي ، والأستاذ محمد الشيخ ، والأستاذ عبد الحليم شحاتة ، والأستاذ محمد مرعي ، والأستاذ أشرف كشك ، والأستاذ عبد الحكيم داود ، والأستاذ عز الدين عبد الرحمن ، والأستاذ أحمد الحنان ، والمهندس محمد طعيمة ، والأستاذ طارق فودة ، والأستاذ الدكتور فتحي جمعة بكلية دار العلوم ، والمستشار زاهر مصطفى ، والأستاذ طارق البهنسي . والأستاذ السيد ندا ، والمحاسب محمد بهرام ، والمحاسب محمد الشحات ، والمهندس عطية الشريني. وإلي من أشعر دوماً بأبوتهم الحانية وعطائهم الفياض : محمد عبد الغفار الغندور، فاروق زيادة .

وإلي أخوتي (مختار ، ماجدة ، ثريا، غادة) وإلي أسرتي (والدتي ، زوجتي) وأولادي (محمد ، نسمة ، أحمد) ، (هناء ، محمد ، إيمان) ، (عمرو ، سلمى ، هند) ، (حمادة غنيم) (رباب نبيه) الذين أشعر بدين كبير نحوهم حيث أخذتني هذه الدراسة وإنجازها منهم طوال الوقت .

وإلى كوكبة الأصدقاء المخلصين (جمال العبادي ، رضا الرصيفي ، وأيمن الدرس ، عمرو السجيني ، عبد الله العبادي ، سامح سعيد رشوان ، سامح الغندور ، سامي أبو جاد ، فؤاد زيادة ، علاء عطية ، أحمد توفيق زيادة، فاروق شعيش، محمد فاروق ، أسامة فاروق ، محمد العطار ، نصر عطوى ، وليد سمير ، عماد عبد الله ، عمرو أبو الوفا ، محمد عمرو السجيني ، حسين الرديني ، حمادة الغندور ، محمد حسن ، أحمد عبد الله) .

فيإلي هؤلاء جميعاً وغيرهم عظيم شكري وتقديري وأسأل الله أن يجزيهم عني خير الجزاء ، فهو نعم المولي ونعم النصير .

الباحث



المحتويات

المحتويات

(أولاً) الموضوعات

الصفحة

(أ. ع)

مقدمة :

الباب الأول : الآخر والأنا :

(١٨٤ _ ١) اليهودي منظوراً إليه وناظراً :

(٣٤ _ ١) الفصل الأول : مفاهيم أساسية وقضايا محورية :

(٥) أولاً : المفاهيم الأساسية :

(٥) (١) مفهوم الصورة :

(٧) (٢) مفهوم اليهودي :

(١١) (٣) الرواية العربية المعاصرة :

(١٣) ثانياً : القضايا المحورية :

(١٣) (١) الاختصاص :

(٢٠) (٢) الاستبدال :

(٢٢) (٣) الإرهاب :

(٢٤) (٤) آخر مختلف :

(٢٧) (٥) العداء للسامية :

(٣٠) (٦) المستقبل :

(٨٤ _ ٣٥) الفصل الثاني : اليهودي (الآخر) منظوراً إليه وناظراً :

(٣٧) أولاً : اليهودي منظوراً إليه :

(٣٧) (١) صورة اليهودي في القرآن الكريم :

(٤٦) (٢) صورة اليهودي في أسفار التوراة :

(٤٦) (أ) النموذج اليعقوبي :

(٤٨) (ب) النموذج اليهودي :

(٥٠) (ج) النموذج اليوسفي :

(٥١) (د) النموذج اليوسفي :

- (٣) صورة اليهودي في المثل الشعبي العربي : (٥٣)
- (٤) صورة اليهودي في أعمال أجنبية مختارة: (٥٩)
- (أ) الأدبيات الأنجليزية : (٦٠)
- (ب) الأدبيات الروسية: (٦٨)
- ثانياً : اليهودي ناظراً : (٧٢)
- (١) الإسلام هو العائق : (٧٢)
- (٢) العربي لا يعرف إلا القوة : (٧٤)
- (٣) العربي لا يستحق الحياة : (٧٦)
- (٤) أرض بلا شعب : (٧٩)
- (٥) العربي غير متحضر : (٨٢)

الباب الثاني : صورة اليهودي في الرواية العربية :

تحليل ميكرو-ماكروسكوبي : (٣٠٨-٨٥)

الفصل الثالث : نمذجة اليهودية في الرواية العربية المعاصرة :

تحليل ميكروسكوبي لنماذج مختارة : (١٦٥-٨٧)

تمهيد : (٨٩)

أولاً : نموذج اليهودية متوافقة : (٨٩)

- (١) صورة لوسى (رواية لا تتركوني هنا وحدي) : (٩٠)
- (أ) الملامح الجسمانية : (٩٠)
- (ب) الملامح النفسية: (٩٠)
- (ج) الملامح المجتمعية: (٩٣)
- (د) الموقف من الآخر : (٩٥)
- (هـ) التقنيات الفنية : (٩٦)
- (٢) صورة ياسمين (رواية لا تتركوني هنا وحدي) : (٩٨)
- (أ) الملامح الجسمانية : (٩٨)
- (ب) الملامح النفسية: (٩٨)
- (ج) الملامح المجتمعية: (٩٩)
- (د) الموقف من الآخر : (١٠١)
- (هـ) التقنيات الفنية : (١٠١)
- (٣) صورة سارة ريمسكى (رواية باب الشمس) : (١٠١)

- (أ) الملامح الجسمانية : (١٠٢)
- (ب) الملامح النفسية: (١٠٢)
- (ج) الملامح المجتمعية: (١٠٢)
- (د) الموقف من الآخر : (١٠٣)
- (هـ) التقنيات الفنية : (١٠٣)
- ثانياً : نموذج اليهودية مطعونة : (١٠٣)

- (١) صورة سارة (رواية أحمد وداود): (١٠٣)
 (أ) الملامح الجسمانية : (١٠٣)
 (ب) الملامح النفسية: (١٠٤)
 (ج) الملامح المجتمعية: (١٠٦)
 (د) الموقف من الآخر : (١٠٦)
 (هـ) التقنيات الفنية : (١٠٦)
- (٢) صورة سالومي (رواية نهاية أورشليم): (١٠٨)
 (أ) الملامح الجسمانية : (١٠٨)
 (ب) الملامح النفسية: (١٠٨)
- (٣) صورة زينب بنت الحارث (رواية علي أبواب خير): (١٠٩)
 (أ) الملامح الجسمانية : (١٠٩)
 (ب) الملامح النفسية: (١٠٩)
 (ج) الملامح المجتمعية: (١١٠)
 (د) الموقف من الآخر : (١١١)
 (هـ) التقنيات الفنية : (١١١)
- (٤) صورة كاميليا (رواية دم لفطير صهيون): (١١٢)
 (أ) الملامح الجسمانية : (١١٣)
 (ب) الملامح النفسية: (١١٣)
 (ج) الملامح المجتمعية: (١١٥)
 (د) الموقف من الآخر : (١١٥)
 (هـ) التقنيات الفنية : (١١٦)
- (٥) صورة سارة جولد شتاين (رواية الحفار): (١١٨)
 (أ) الملامح الجسمانية : (١١٨)
 (ب) الملامح النفسية: (١١٩)
 (ج) الملامح المجتمعية: (١٢٠)
 (د) الموقف من الآخر : (١٢٠)
 (هـ) التقنيات الفنية : (١٢٠)
- ثالثاً : نموذج اليهودية متعاطفة : (١٢٠)
- (٣) صورة روتى (رواية الصورة الأخيرة فى الألبوم) : (١٢١)
 (أ) الملامح الجسمانية : (١٢١)
 (ب) الملامح النفسية: (١٢٢)
 (ج) الملامح المجتمعية: (١٢٣)
 (د) الموقف من الآخر : (١٢٤)
 (هـ) التقنيات الفنية : (١٢٤)
- (٢) صورة لياريمنسكى (رواية باب الشمس): (١٢٧)
 (أ) الملامح الجسمانية : (١٢٧)
 (ب) الملامح النفسية: (١٢٨)
 (ج) الملامح المجتمعية: (١٢٨)

- (د) الموقف من الآخر : (١٢٨)
- (هـ) التقنيات الفنية : (١٢٨)
- (٣) صورة حنة (رواية رأفت الهجان) : (١٢٨)
- (أ) الملامح الجسمانية : (١٢٩)
- (ب) الملامح النفسية: (١٢٩)
- (ج) الملامح المجتمعية: (١٢٩)
- (د) الموقف من الآخر : (١٢٩)
- (هـ) التقنيات الفنية : (١٢٩)
- (٤) صورة راحيل (رواية الهجرة إلى الجحيم) : (١٣٠)
- (أ) الملامح الجسمانية : (١٣١)
- (ب) الملامح النفسية: (١٣١)
- (ج) الملامح المجتمعية: (١٣٣)
- (د) الموقف من الآخر : (١٣٣)
- (هـ) التقنيات الفنية : (١٣٣)
- (٥) صورة إيللا دويك (رواية باب الشمس) : (١٣٥)
- (أ) الملامح الجسمانية : (١٣٥)
- (ب) الملامح النفسية: (١٣٦)
- (ج) الملامح المجتمعية: (١٣٦)
- (د) الموقف من الآخر : (١٣٧)
- (هـ) التقنيات الفنية : (١٣٧)
- رابعاً : نموذج اليهودية بوصفها معادلاً موضوعياً : (١٣٨)
- (١) صورة بيرنا (رواية نهر يستحم في البحيرة) : (١٣٨)
- (أ) الملامح الجسمانية : (١٣٨)
- (ب) الملامح النفسية: (١٣٩)
- (ج) الملامح المجتمعية: (١٣٩)
- (د) الموقف من الآخر : (١٣٩)
- (هـ) التقنيات الفنية : (١٣٩)
- (٢) صورة إيلانة (رواية إلى الجحيم أيها الليلك) : (١٤٠)
- (أ) الملامح الجسمانية : (١٤٤)
- (ب) الملامح النفسية: (١٤٤)
- (ج) الملامح المجتمعية: (١٤٤)
- (د) الموقف من الآخر : (١٤٤)
- (هـ) التقنيات الفنية : (١٤٤)
- (٣) صورة ميرام (رواية عائد إلى حيفا) : (١٤٥)
- (أ) الملامح الجسمانية : (١٤٦)
- (ب) الملامح النفسية: (١٤٦)
- (ج) الملامح المجتمعية: (١٤٧)
- (د) الموقف من الآخر : (١٤٧)
- (هـ) التقنيات الفنية : (١٤٧)